

التبيان في تفسير القرآن

(58) في هذه الآية، لانه ذكر في الآية الا ولى - على طريقة العلة - لما يجب من التسلية عن المسارعة إلى الضلالة، وذكر في هذه الآية على وجه العلة لاختصاص المضرة للعاصي دون المعصي. اللغة: والفرق بين المضرة والاساءة أن الاساءة لا تكون إلا قبيحة، والمضرة قد تكون حسنة إذا كانت لطفاً، أو مستحقة أو فيها نفع يوفي عليها أو دفع ضرر أعظم منها كفعل العقاب، وضرب الصبي للتأديب، وغير ذلك. الاعراب: وقوله: (شيئاً) نصب على أنه وقع موقع المصدر، وتقديره (لن يضروا شيئاً) من الضرر. ويحتمل أن يكون نصبا بحذف الباء كأنه قال بشئ مما يضربه، كما يقول القائل: ما ضررت زيدا شيئاً من نقص مال، ولا غيره. قوله تعالى: (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين) (178) - آية واحدة بلاخلاف - . القراءة، والاعراب: قرأ حمزه (ولاتحسبن) بالتاء وفتح السين، الباكون بالياء، وهو الاقوى، لان حسبت يتعدى إلى مفعولين (وأن) على تقدير مفعولين، لان قوله: (أنما نملي لهم خير لانفسهم) سدمسد المفعولين لانه لا يعمل في (أنما) إلا ما يتعدى إلى مفعولين: نحو حسبت وطننت واخواتهما. وحسبت يتعدى إلى مفعولين أو مفعول